

نهج السعادة

[322] ما لم يغش (3) دناءة - يظهر تخشعا لها إذا ذكرت [و] تغرى بها لئام الناس (4)
- [كان] كالياسر الفالج ينتظر أول فوزه من قداحه يوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم (5).
فكذلك المرء المسلم البرئ من الخيانة (6) بين احدي الحسنين اما داعي ا [عزوجل] - فما
عند ا [خير له - واما أن يرزقه ا [عزوجل] مالا فإذا هو ذو أهل ومال، ومعه حسبه ودينه،
الحرث حرثان: فحرث الدنيا المال والبنون (7). وحرث الاخرة الباقيات
_____ (3) هذا هو الصواب أي ما لم يرتكب دناءة ولم
يفعل قبيحا ولم يتلبس بخسيسة. وفي تاريخ دمشق: (ما لم يعش). (4) تخشعا: تذلا وانفعالا.
وتغرى: تحرش ونهيج. واللئام: جمع لئيم: دنئ السيرة خسيس الطبيعة. (5) كذا في تاريخ
دمشق، غير أن لفظة: (فوزه) ذكر ما بالهاء لا بالتاء، وفي كتاب القناعة والتعفف - لابن
أبي الدنيا -: (ينتظر أول فوزه من قداحه توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم). ومثله في
نهج البلاغة الا انه قال في ذيله: (ويرع بها عنه المغرم). أقول: والياسر: اللاعب بالقمار
والفالج: الغالب. والقداح: جمع القدح - كحبر - من سهام القمار. والمغنم: الغنيمة.
والمغرم: الغرامة. (6) وفي كتاب القناعة والتعفف ونهج البلاغة: (وكذلك المرئ
المسلم...). (7) والحديث رواه ابن عساكر بسند آخر تحت الرقم: (1276) من الترجمة وفيه:
(المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما ا [لاقوام].
